الى مصر تعظيما لها رضي الله عنه ومنهم رجال من سادات التابعين اولهم اويس القرني
رضي الله تعالى عنه من الاكابر الزهاد رث البيت قليل المتاع وكان اشهل ذا صهوبة بعيد
ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام
ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله وكان له طمران من الثياب وكان
يتزر بازار من صوف ورداء من صوف خامل الذكر لا يعبا به وكان اذا امسى يقول
اللهم اني اعتذر اليك اليوم من كبد كل جايع فانه ليس في بيتي الا ما في بطني من الطعام
وكان رضي الله عنه يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمومنين من
صديق فكلما امرناهم بالمعروف شتموا اعراضنا ووجدوا على ذلك اعوانا
من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظايم قال بشر الحافي رضي الله عنه وبلغ من
ورع اويس رضي الله عنه حتى كانه قتل الخلق اجمعين من خوفه من الله تعالى وقال
له رجل اوصني فقال فر الى ربك قال فمن اين المعاش فقال اف للقلوب خالطها
الشك اتفر الى الله بدينك وتتهمه في رزقك وكان رضي الله عنه مشغولا بخدمة
والدته فلذلك لم يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه اجتمع به مرات
وحضر معه وقعة احد وقال والله ما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم حتى كسرت
رباعيتي ولا شج وجهه حتى شج وجهي ولا وطي ظهره حتى وطي ظهري هكذا رايت
هذا الكلام في بعض المولفات والله اعلم بالحال وكان قوته مما يلتقطه من النوى
وكانوا لا يرونه الاكل سنة او سنتين مرة لانه لما نسبوه الى الجنون بني له خصا
على باب داره فكانوا لا يرونه يخرج منه الا في النادر وقال له رجل مرة اوصني فقال
اوصيك بكتاب الله تعالى وسنة المرسلين وصالحي المومنين وعليك بذكر الموت
ولا يفارق قلبك ذكره طرفة عين وانصح الامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة
فتفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار وقال له رجل ادع لي فقال حفظك الله
ما دمت حيا ورضاك من الدنيا باليسير وجعلك لما اعطاه لك من الشاكرين وطلب
شخص ان يجالسه فقال يا اخي لا اراك بعد اليوم فاني اكره الشهرة والوحدة احب الي
اني كثير الغم ما دمت مع الناس في هذه الدنيا فلا تسئلني ولا تطلبني بعد فراقك
فاني لا انساك يا اخي [illegible] وكان رضي الله عنه يتصدق اذا امسى بكل
ما في بيته وبلغ من غربته انه جلس في موضع وكان يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها
فياكل بعضها ويتصدق ببعضها وقال له هرم ابن حيان اوصني فقال توسد الموت

اذا

اذا نمت واجعله نصب عينيك اذا قمت وكان رضي الله عنه يقول لا بد للعبد
بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء لانهما قد يعرض فيهما التزين
والرياء وكان [illegible] نسوه في قبره وهجروا لم يجد والقبر [illegible] ولا تزار رضي الله
تعالى عنه ومنهم عامر بن عبد الله بن قيس رضي الله عنه كان رضي الله عنه
يقول لو ان الدنيا كانت لي فامرني الله تعالى باخراجها لاخرجتها
بطيبة نفس وكان قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة وفي رواية
ثمانماية ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه
انما خلقت للعبادة والله لاعملن بك عملا لا ياخذ الفراش منك نصيبا وكان
يقول لا ابالي بعد ان احببت الله عز وجل على اي حال امسيت واصبحت
وكان رضي الله تعالى عنه يقول منذ عرفت الله تعالى لم احفل بسواه وكان
اذا انشوش من انسان ودعى عليه يقول اللهم اكثر ماله واصح جسمه واطل
عمره وكان رضي الله تعالى عنه يقول كم من شي كنت استحسنه
اولا لان اني لا استحسنه وما تغير عني ما احسن بي الخبر اذا لم اعمل به
وكان اذا اشتاق [illegible] من الركوة ما الوضوء [illegible] يصب منها الماء المعزب
وكان اذا دخل عليه شي من الدراهم ينفقه على السالكين ولا يستفضل منها
شي وكان اذا اعطا السايل الرغيف يقول اني لاستحيي ان يكون في ميزاني اثقل
من رغيف وقيل له مرة [illegible] لاني لا احصيه شكرا [illegible] ذكرا
[illegible] وكان يقول ذكر الله تعالى وذكر غيره داء وكان
يقول من احب العبد ان يحيا في [illegible] الناس من ذنوبهم وياس من [illegible] ذنوب
نفسه وكان رضي الله تعالى عنه يقول [illegible] اليوم بخير ولكنه خير من
اشر منه وكان يطعم الحاج فيقول الناس له انهم لا يدرون بالاكل فيقول
ان لم يكونوا يدرون فان الله تعالى يدري وكان يقول تفقهوا ثم اعتزل
وكان رضي الله عنه يقول [illegible] ومن يتق الله يجعل له مخرجا [illegible] كل
شي [illegible] على الناس وكان يقول اذا امنت فلا تغلو في احد وسلوني الي ربي
[illegible] رضي الله عنه ومنهم مسروق بن الاجدع ابو عبد الرحمن رضي الله عنه سرق ولم يوجد
ثم وجد فسمي مسروقا وكان رضي الله عنه يقول حسب المومن من العلم ان يخشى
الله عز وجل وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا بلغ احدكم اربعين سنة فلياخذ
من الله حذره وكان يصلي حتى تورمت قدماه وكان يرخي الستر بينه وبين
اهله ثم يقبل على صلاته ويذرهم ودنياهم وكان يتقي [illegible] الناس ولا ياخذ على
القضا اجرا وكان رضي الله عنه يقول ما من شي اليوم للمومن خير له من لحد [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)